Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتصب فى نفسى فيشربها دمى
ويعبها قلبى الظمى
ونسيت آلامـــى الكبـــار
ونسيت فى فـــرح اللقـاء عذاب عام
عام طويل ظل فى عمرى يدب كألف عام

هذه هى قصيدة فدوى بنصها ، وهى تحكى قصة القطيعة المفاجئة بين فدوى والمعداوى وأثر هذه القطيعة على نفس الشـاعرة ، ومن الواضح أنه كان أثرا أليما قاسيا ، فقـد ظلت الشاعـرة خلال عـام القطيعة تنتظر شيئا وترجو أن يتغير الموقف الـذى دفعها إلى وحـدة نفسية حـادة :

أنا والفراغ وليل وهمى
أصغى لعل صـــدى يمـــر
بى عل شيئا منك ، همس ، نبـــأة
شـــيئا يمـــر
بى منك عبر مـــدى الســـكوت
لا شىء إلا وطأة ثقلت وصمت مستمر

هذا الفراغ النفسى ، وهـذه الوحشـة المرة التى كـانت تعانيهـا الشاعرة وهذا الوهم الأسود الكئيب . . . تغيرت كلها فجأة عندما تلقت رسـالة المعـداوى التى كتبها إليهـا بعد انقـطاع ، وهى على الأغلب الرسالة الثانية عشرة ، وقد صورت فدوى هذه الرسالة على أنها « حمامة زرقاء » ، واختيار فدوى للون الأزرق يعود فى ظنى إلى أن كل الرسائل التى كتبها المعداوى إلى فـدوى كانت مكتـوبة بخـطه الجميل الأنيق على ورق « أزرق » ، ومن هنـا احتل اللون الأزرق مكانته فى وجدان الشاعرة وفى قصيدتها :